

Psychological happiness among workers and volunteers at the COVID-19 Vaccine Center in Taif Governorate

Asst-Prof. Jaza Obeid Alosaimi*¹, Co-Prof. Asmaa Abdulaziz Al-Hussein²

¹ Ministry of Education | KSA

² Princess Nora bint AbdulRahman University | KSA

Received:

30/10/2022

Revised:

12/11/2022

Accepted:

06/12/2022

Published:

30/03/2023

Abstract: This study aimed to identify the existence of psychological happiness among workers and volunteers in the (COVID-19) Vaccine Centers in Taif, and measure its level. The sample consisted of 61 randomly selected workers and volunteers of both sexes, at COVID 19 Vaccine Centers to find if there is any statistical significance in the differences on psychological happiness in relation to gender and occupation. The study used a descriptive survey and a 24-item measure of psychological happiness prepared by researchers. This scale was applied to a sample of 122 randomly chosen employees and volunteers at five Covid Vaccine Centers Taif: King Faisal Hospital, Mental Health Hospital, Children's Hospital and Al-Faisaliah. Results concluded that the level of psychological happiness among the workers and volunteers was high with an average response of 2.745 out of 3. It also showed no statistically significant differences at the level ($\alpha \geq 0.05$) on the psychological happiness of workers and volunteers in relation to gender and occupation.

Keywords: Psychological happiness, Workers, Volunteers, COVID-19.

* Corresponding author:

jjjzz97@gmail.com

Citation: Alosaimi, J.

O., & Al-Hussein, A. A.

(2023). Psychological happiness among workers and volunteers at the COVID-19 Vaccine Center in Taif Governorate.

Journal of Educational and Psychological Sciences, 7 (10), 101 – 118.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B301022>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مراكز اللقاحات كوفيد-19 بمحافظة الطائف

الأستاذ المساعد/ جزاء عبيد العيصمي*¹، أ.م.د/ أسماء عبد العزيز الحسين²

¹ وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

² جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات (COVID-19)، وتكونت العينة من (61) عاملاً ومتطوعاً من الجنسين، في مراكز اللقاحات بمحافظة الطائف، ومعرفة مدى وجود فروق في السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقاً لمتغيري الجنس والوظيفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ومقياس السعادة النفسية من إعداد الباحثين مكوناً من (24) فقرة، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت (122) فرداً من الموظفين والمتطوعين بخمس مراكز لقاح كورونا هي (الطائف- مستشفى الملك فيصل- مستشفى الصحة النفسية- مستشفى الأطفال- الفيصلية) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 جاء مرتفعاً حيث بلغ متوسط استجاباتهم (2.745) من أصل (3)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقاً لمتغيري الجنس والوظيفة.

الكلمات المفتاحية: السعادة النفسية- العاملين- المتطوعين- كوفيد-19.

للسعادة النفسية دور رئيس في رسم ملامح النجاح في مجالات متعددة من الحياة، كما أنها من أهم مؤشرات الصحة النفسية لدى الفرد والتي تدل على مدى تأقلمه مع المجتمع الذي يعيش فيه.

كما تُعد السعادة النفسية من المؤشرات الدالة على أن الإنسان يتمتع بصحة نفسية جيدة، وقدرة على إقامة علاقات فعالة مع المحيطين به، كذلك تمكنه من وضع أهداف لحياته والسعي لتحقيقها، كما تُعد السعادة أمراً نسبياً يختلف من فرد إلى آخر، وهي عبارة عن حالة شعورية ومطلب إنساني يسعى كل إنسان للحصول عليه (محمد، 2021).

ويُعد مفهوم السعادة النفسية أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، والفكر الإنساني، حيث يسعى جميع الأفراد في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفاً حقيقياً لحياتهم ومرتبطةً بحالتهم المزاجية والرضا عن الحياة (الطيب، 2020)، والسعادة في مضمونها تشير إلى امتلاك الفرد نوعاً من المواقف الإيجابية تجاه الحياة التي يعيشها، والتي تحتوي على عنصرين عاطفي وإدراكي، كما أنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص على الجودة الشاملة لحياته بشكل إيجابي (Aboalshamat et al, 2018)، ويستخدم "فينهوفن" (2011, Veenhoven) مصطلح السعادة بوصفها مصطلحاً شاملاً لكل ما هو جيد وحسن، كما تُستخدم بمعنى الحياة الطيبة، أو نوعية الحياة، أو جودة الحياة، كما يشير إلى أن السعادة تمثل الدرجة التي يقوم بها الشخص حياته عامة تقوياً إيجابياً، ووفقاً لنتائج الأبحاث، فإن الشعور بالسعادة في حقيقته مفهوم عالي المغزى والمضمون، وله أهمية متماثلة عند جميع المجتمعات.

والسعادة هي الشعور بالفراغ التي جاءت من التجارب الأكثر متعة، وتشتمل على مكونات معرفية عاطفية، فالمكون المعرفي يشير إلى مستوى شعور الأفراد بالرضا عن الحياة، بينما يشر المكون الوجداني إلى وجود تأثير إيجابي لدى الأفراد، مع غياب تام للتأثير السلبي. (2013, Raina& Bakhshi).

ويشير الرازاز (2021) بأن السعادة أحد الانفعالات الوجدانية والتي تتصف بالثبات النسبي والتي تتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية، والتمتع بصحة النفسية، بالإضافة إلى الشعور بالرضا في كافة مجالات الحياة المختلفة.

ويؤكد سليجمان (2005, Seligman, et al) أن هناك ثلاثة أبعاد مختلفة للسعادة، وهي: الاستمتاع بالحياة، وإيجاد المعنى في الحياة، والميل إلى أو الارتباط أو التركيز على وضع، أو شخص معين، بينما يشير ألبورت (2012, et al Alipour) إلى ثلاثة أبعاد للسعادة هي الوجدان الإيجابي، الوجدان السلبي، الرضا عن الحياة.

وتسعى المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 إلى الوصول لمجتمع حيوي يوفّر للجميع حياة كريمة وسعيدة سيكون وفق رؤية 2030 أساساً قوياً للازدهار الاقتصادي. مجتمعنا الحيوي راسخ الجذور، متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام المعتدل والانتماء للوطن والاعتزاز بالثقافة الإسلامية والتراث السعودي، ويوفر- أيضاً- خيارات ترفيه عالمية المستوى، ونمط حياة مستداماً، وتكافلاً اجتماعياً، ونظماً فعالاً للرعاية الصحية والاجتماعية. (رؤية المملكة 2030).

كما تعمل رؤية المملكة 2030 على تعزيز مفهوم السعادة النفسية، من خلال تحسين جودة الحياة لأبناء المجتمع والعمل على تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية من خلال التعاون والتكامل في الأدوار ما بين أفراد المجتمع، ويعد استثمار الموارد البشرية في العمل التطوعي، من أهم معالم التنمية؛ وذلك لأن اشتراك العديد من الأفراد في هذه الأعمال يعني دلالة كبيرة على أن المجتمع استطاع أن يبني طاقاته، ويعتمد على إمكانياته، ويوظف خبراته في سبيل الارتقاء بأفراده وتشير أدبيات التنمية الحديثة بوصف العمل التطوعي بأنه يشكل رأس المال الاجتماعي، واعتباره ثروة عامة يمتلكها المجتمع، ومن هنا أصبحت ثقافة التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة، بما تمثله من

منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والممارسات التي تحث على العمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين (شلهوب؛ الخمشي، 2013).

كما يُسهم العمل التطوعي في بناء المجتمع وتدعيم التماسك الاجتماعي بين المواطنين. (برزان، 2017) وينطلق العمل ذاتي من قناعات داخلية مفادها أنه واجب تجاه الآخرين؛ وبذلك يشكل أحد أشكال السعادة الإنسانية، وإن كان أيضاً ذو بعد ديني.

ويعد العمل التطوعي مجال يقدم فيه الأفراد المساعدة الفردية والمجتمعية، بهدف المشاركة في تقوية دعائم المجتمع وبناءه، بوصفهم أسرة واحدة وبروح الفريق. (المصري، 2016).

وتُعتبر المشاركة الفاعلة في العمل التطوعي في أي مجتمع عن مدى الوعي والنضج الذي وصل إليه ذلك المجتمع، فنمو حركة العمل التطوعي يساهم بصورة حيوية في النهوض وتنمية الكفاءات بما يخدم مسار التقدم والتطور المجتمعي بالإضافة إلى أنه يسهم في تصدي المجتمع للكوارث. (اليوسف، 2005)

ويعتبر العالم جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، من الكوارث والأزمات التي تمثل ظرفاً، طارئاً أحاط بالمجتمع العالمي كله، وبالمجتمع السعودي خاصة، الأمر الذي جعل المملكة تبادر بتطعيم أبناء الوطن ضد هذا الوباء اللعين، عبر مراكز للقاح، يقوم بالعمل بها مجموع من العاملين والمتطوعين، وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمر في الحياة تحديات تحمل معها بعض الكوارث، فتظهر حينها القوة البشرية، ويبرز العمل التطوعي كدعم للمجتمع يتم من خلاله مجابهة هذه الكوارث وتقليل أثارها، وقد كانت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) فرصة مناسبة لتفعيل القطاع غير الربحي وزيادة فاعلية العمل التطوعي من خلال مجموعة من العاملين والمتطوعين بمراكز تلقي لقاحات فيروس كورونا (COVID-19).

والتطوع أثناء الكوارث والأزمات يحتاج قدرًا من المثابرة والتحملي من العمال والمتطوعين كونهم يقعون تحت تأثير العدوة المباشرة التي قد تصيبهم في أي وقت، فتذهب منظمة الصحة العالمية، World Health Organization, (2020). إلى أن هناك احتمالية كبيرة لإصابة كثير من الأشخاص بمجرد اتصالهم بالعوامل المسببة للمرض، من مرضى مصابين به، أو حيوان ناقل له، أو ملامسة جسم محمل عليه الفيروس، واستنشاقه له عند ملامسة اليد للعين، أو الفم، أو الأنف، وبسبب الطبيعة المعدية للمرض تنتشر العدوى إلى الأفراد الآخرين بوتيرة سريعة، عادة من خلال سوائل الجسم الملوثة للشخص المصاب التي تنتقل في شكل قطرات أو رذاذ نتيجة للسعال أو الدم أو المخاط أو اللعاب.

وبالرغم من تلك الخطورة إلا أن كثير من العمال والمتطوعين يسعدون بتقديم خدماتهم إلى أبناء المملكة فلقد أشارت العديد من الدراسات إلى الآثار الإيجابية العديدة للتطوع على المتطوع ذاته، فالمتطوعين من الشباب، مقارنة بغير المتطوعين، يمتلكون قدرًا أعلى في بعض المهارات مثل مهارات التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات، والشعور بالسعادة. (البشر، 2013؛ Astin et al, 1999).

ويتفق الباحثان على أن العمل التطوعي يعزز التعاون بين أبناء المجتمع، كما يعمل على اكسابهم القيم والأخلاق الحميدة وحب الأيثار. وتعد العلاقة بين السعادة والسلوكيات الإيجابية في مكان العمل علاقة سببية (Layous, 2019) كما أن الأفراد السعداء هم الأكثر قدرة على المثابرة والقيام بالمهام الصعبة وإنتاج العمل بكثرة كفاءة وكذلك يكونون مبدعين في أداء أعمالهم (Walsh, 2018)، وهذا ما ينطبق على العاملين والمتطوعين في مراكز

لقاحات كوفيد-19، لذا تسعى تلك الدراسة إلى الكشف عن السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات (COVID-19)؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقاً للجنس (ذكور/ أناث)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقاً للوظيفة (موظف في الصحة/ متطوع)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- الكشف عن مستوى. مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات (COVID-19).
- 2- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقاً للجنس (ذكور/ أناث).
- 3- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات (COVID-19) وفقاً للوظيفة (موظف في الصحة/ متطوع)؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- الأهمية النظرية:
 - يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إلقاء مزيداً من الضوء على ظاهرة السعادة النفسية للعاملين في مركز لقاحات (COVID-19).
 - ندرة الدراسات المحلية التي تناولت ظاهرة السعادة النفسية للعاملين في مركز لقاحات (COVID-19). على حد علم الباحثين.
 - قد يستفيد من نتائج الدراسة أصحاب القرار المعنيين بإصدار التشريعات المتعلقة بالسعادة النفسية.
 - تعد الدراسة هامة كونها محاولة جادة للوقوف على مستوى الصحة النفسية لدى العاملين في مركز لقاحات (COVID-19)، وهذا يفيد في طرح توصيات تساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
 - أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث النفسي، الذي ربما يسهم في إثراء المكتبات النفسية والعربية، والدراسات التربوية التي من شأنها أن تفيد طلبة الدراسات العليا وجميع المهتمين بمجال البحث العلمي.
- الأهمية التطبيقية:
 - ما تفضي إليه الدراسة من نتائج سيسهم بأذن الله في طرح توصيات، ربما تعزز السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين.
 - مساعدة أفراد هذه الفئة في تحقيق مفهوم أكثر تفاعلاً يشعرونهم بالسعادة النفسية ويجعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة.
 - قد تفيد نتائج الدراسة المختصين والباحثين، حيث أنها تفتح لديهم آفاق لدراسات مستقبلية على نفس الفئة المستهدفة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة السعادة النفسية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (122) من العاملين والمتطوعين في مراكز اللقاحات كوفيد19 بمحافظة الطائف.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث على عينة من العاملين والمتطوعين في خمسة مراكز للقاحات كوفيد19 بمحافظة الطائف هي (الطائف- مستشفى الملك فيصل- مستشفى الصحة النفسية- مستشفى الأطفال- الفيصلية).

مصطلحات الدراسة:

- السعادة النفسية **Psychological well-being**: تُعرف السعادة النفسية بأنها "رضا الفرد العام عن حياته وما يتبعه من الهناء والارتياح وتحقيق الذات، وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين". (قاسم؛ وعبدالله، 2018)
- وتتحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس السعادة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.
- العمل والتطوعي: يُعرف العمل التطوعي بأنه رغبة أو سلوك يقوم به الفرد برغبة كاملة منه ودون انتظار للمقابل المادي يتمثل في تقديم أعمال ومساعدات للمجتمع المحيط به وفقاً لاحتياجات أفراد، وقد تكوّن هذه المساعدة ببذل الوقت أو الجهد أو المال. (إبراهيم، 2015)
- وتعرفه الأمم المتحدة العمل التطوعي بأنه عمل غير ربحي، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة. (حبيب، 2011)
- يُعرف العمل التطوعي إجرائياً بأنه ما يقوم به الشباب السعودي من أعمال من أجل تطعيم أفراد المجتمع بلقاحات كورونا.
- مركز لقاحات (COVID-19): هي مراكز وضعت بعد جائحة كورونا من أجل اعطاء لقاحات وقائية في المدن، والقرى، والمراكز ضد مرض (COVID-19).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

يتناول الإطار النظري المحاور التالية

المحور الأول: السعادة النفسية

يتضمن المحور الأول السعادة النفسية ما يلي:

1- مفهوم السعادة النفسية

تعرف السعادة النفسية بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام. (Ryff & Singer, 2008)

كما يعرفها روبن (2010) بأنها "شعور الفرد بالفرد نتيجة علاقاته مع الآخرين والتمتع بروابط اجتماعية قوية تجعله أكثر قابلية للاستمتاع بالحياة وتساعد على الشعور بهويته وتقديره لذاته.

عرفها الشاوي والسلمي (2017) بأنها: "حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية تتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثر في الأحداث بشكل إيجابي.
ويعرفها القرعيش (2020) بأنها: خبرة انفعالية سارة تتضمن الشعور بالبهجة والفرح والتفاؤل، وترتبط بوجود مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على معدل رضا الفرد عن حياته بوجه عام.

2- مكونات السعادة النفسية

- يشير ميشيل وجيمس (2005, Michael & James) إلى أن للسعادة مجموعة من المكونات تشتمل على ما يلي:
- أ- التفاؤل: يشير إلى توقعات الفرد بتحقيق النجاح والإنجاز في المستقبل القريب وبذلك يعطي شعوراً بالطمأنينة والرضا.
 - ب- الرضا عن الحياة: والتي تشير إلى تكيف الفرد النفسي والوجداني والاجتماعي من خلال معرفته لذاته وأسلوب حياته
 - ج- الاستقرار الاجتماعي: ويشير إلى الشعور بالطمأنينة والرضا في محيط الأسرة وعلاقته الإيجابية الوثيقة بمجتمعه وبالآخرين.
- وفي نفس السياق يرى سليمان (2010) أن هناك ثلاث مكونات للسعادة النفسية، حيث يشتمل:
- المكون الأول: المجال العقلي والفكري، ويشير إلى الرضا عن النفس، واقتناع الفرد بالحياة، وهي تنتج عن مدى إيمان الفرد بالمبادئ والمثل الأخلاقية.
- المكون الثاني: المجال الانفعالي، ويتمثل بمشاعر التفاؤل والبهجة والسرور التي تصيب الفرد، نتيجة الشعور بالسعادة النفسية.
- المكون الثالث: الراحة النفسية، فالفرد الذي يعاني من مشكلات وضغوط نفسية، تجعل حياته عرضه للمشكلات، والتي قد تؤدي إلى الاكتئاب النفسي.

3- نظريات السعادة النفسية:

- أ- نظرية "مارتين سيلجمان": يرى سيلجمان (2002, Seligman) التي يشير إلى أن الأشخاص السعداء يستخدمون فنيات وأسس محددة تختلف عن تلك التي يستخدمها الأشخاص غير السعداء؛ ومثل هذه الأسس يطلق عليها "أسس السعادة". ومن وجهة نظر سكيكزنتزنت وهنتر (2003, Csikszentmihalyi & Hunter) فإن فئة السعداء هم الأكثر ابداعاً في حياتهم العملية، وإن منطلق هذا الابداع هو شعورهم بالسعادة، ذلك لأنهم أكثر قدرة على المعاشة والتكيف لفترات منظمة في حياتهم يطلق عليها "التدفق" (Flow)، وأن أفضل نهج لزيادة هذا التدفق هو إدراك الفرد لقدراته ومهاراته، ومثل هذه المهارات يحتاج امتلاكها إلى الشعور بالسعادة النفسية، إذ أن الفرد القلق لا يستطيع أن يستغل مثل هذه المهارات ليكون مبدعاً ومبتكراً في عمله.
- ب- نظرية "زيمرمان: تقوم نظريته على مبدئين أساسيين: الأول يدعونا لأن نكون أشخاص سعداء فقط، والمبدأ الثاني: يدعونا نسعد أنفسنا. ومنطلق هذين المبدئين هو أن الأجيال تتطور باستمرار، ويصحب هذا التطور تزايد رغباتنا وتنوع احتياجاتنا، ومع عدم اكتمال الكثير من هذه المتطلبات؛ ينتج عدم الرضا وتدني مستوى السعادة. وانطلاقاً من هذين المبدئين، يرى زيمرمان أن على الفرد أن يدرك ويحدد الهدف الذي يسبب له السعادة ويأخذ بالأسباب التي تمكنه من نيل ذلك الهدف ليحقق سعادته، ولا ينتظر أن يتحقق له الهدف الذي يسبب له السعادة دون السعي إليه من جانبه. (Zimmerman, 2007)

المحور الثاني- العمل التطوعي

1- مفهوم العمل التطوعي:

يعرف بأنه ان أحد مظاهر المساعدة الانسانية المهمة هو التطوع، حيث يقدم الناس مجموعة من الخدمات (كالرفقة للأشخاص الذين يشعرون بالوحدة، وتعليم الاميين، وتقديم المشورة للمضطهد، والرعاية والصحة للمرضى) ويقومون بذلك على اساس تطوعي منتظم ومستمر، وتمتد مساعدتهم التطوعية هذه عبر فترات طويلة من الزمن. (Clary at el., 1998)

كما يعرف بأنه جهود يبذلها المتطوعون الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة؛ لتحقيق خدمات تهدف الى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة اكبر نفع ممكن. (العامر، 2006)

في حين يعرفه أبو النصر (٢٠١٥) على أنه الوقت والجهد والمال الذي يبذله أي إنسان بمحض إرادته واختياره دون إجبار ووفقا لخبراته وظروفه وأحوال مجتمعه وبلده بلا مقابل أو بمقابل لا يوازي ولا يكافئ الجهد والوقت المبذولين، وذلك بهدف خدمة وطنه أو عشيرته أو مجتمعه المحلي أو المهني، والمشاركة في حل المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية بوجه عام أو خاص.

يعرف العمل التطوعي بأنه نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد، بشكل فردي أو جماعي، من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات، دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع، والاسهام في تدعيم سيرة التنمية. (العاني، 2016).

2- دوافع العمل التطوعي

يذكر الخطيب (2010) أن هناك دوافع للعمل التطوعي نذكر منها ما يلي:

- أ- دافع شخصي: يرتبط بتأكيد الذات والإحساس بأنه نافع للمجتمع، وضمن هذا الدافع هناك العديد من الجوانب.
 - ب- دافع اجتماعي: يرتبط بانتمائه لمجتمعه المحلي، ورغبته في تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال إحساسه بمواطنته وترجمة هذا الإحساس إلى عمل بناء يعود بالنفع على الآخرين.
 - ج- دافع ديني: بقصد الثواب وعمل الحسنة التي هي بعشرة أمثالها، وتقديم العون والمساعدة إلى الفقراء والمساكين، والأيتام وأبناء السبيل، وتحقيق التكافل الاجتماعي الذي دعت إليه الديانات السماوية - كما سبق أن أشرنا إليه - فهناك دوافع للعمل بعدد الأفراد الذين يعملون في هذا الحقل، وعلينا أن نسهم في إشباع حاجاتهم الإيجابية للوصول إلى تحقيق مردود من تطوعهم.
- ومن جانب آخر يندرج التطوع عند علماء النفس الاجتماعي تحت دوافع الإيثار ويتطوع الفرد للمساعدة من خلال إحساسه بالواجب الاجتماعي، وإحساسه بأن هناك من يحتاج إلى عونه ومساعدته، ويحقق الإنسان لنفسه الرضا بما يقوم به من عمل استجابة لهذا الواجب، الوطني، ومسؤوليته الاجتماعية، والفرد المنتهي لبلده، يشعر بأن ترجمة هذا الانتماء لا يتم إلا بعمل تطوعي يقوم به دون مقابل وهذا ما قد يؤدي إلى زيادة اللحمة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد. (كردي، 2011)

ثانياً- الدراسات السابقة

فيما يلي عرض الدراسات السابقة، حيث تم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول الدراسات الخاصة بالسعادة النفسية، والمحور الثاني الدراسات الخاصة بالعمل التطوعي، مع التنبيه على أن المحك الرئيس في أولوية العرض هو التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث، وذلك على النحو الآتي:

- أ- دراسات تناولت السعادة النفسية
- دراسة نقفن، (Negovan 2010) هدفت الدراسة إلى الوقوف على أبعاد السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (112) طالباً وطالبة بالجامعة، طبق عليهم مقياس للسعادة النفسية، وأظهرت النتائج تمتع مقياس رايف للسعادة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي والصدق المرتبط بالمحك، من خلال بعض المؤشرات للسعادة الشخصية لدى الطلاب، وكذلك الصدق البنائي حيث حقق النموذج سداسي العوامل.
 - دراسة البشر (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي وتقدير الذات والشعور بالسعادة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية (436) من طلبة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (كلية التربية الأساسية) وأظهرت النتائج: وجود أثر للعمل التطوعي في رفع مستوى تقدير الذات والشعور بالسعادة، عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس وكذلك وفقاً لنوع العمل التطوعي.
 - دراسة ليون وننز، (Leon & 2013) Nunez هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حاجات الكفاءة، والاستقلال، والانتماء، ومؤشرات السعادة (السعادة الذاتية، تقدير الذات، الرضا عن الحياة)، وتكونت العينة من (272)، طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الحاجات الأساسية (الانتماء، والكفاءة) ومؤشرات السعادة، بينما لم توجد علاقة بين حاجة الاستقلال ومؤشرات السعادة.
 - دراسة الخوالدة (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والتكيف النفسي والرضا الوظيفي لدى العاملين في جامعة فيلادلفيا. وتكون من (339) عامل، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين كل من السعادة ودرجة التكيف النفسي والرضا الوظيفي لدى العاملين.
 - دراسة باتل ودهر (Patel & Dhar, 2018) هدفت الدراسة تقييم مستوى السعادة والعوامل المرتبطة بها لدى المتزوجين حديثاً من سكان الريف في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (256)، المتزوجين حديثاً لمدة عام على الأقل، وخمسة أعوام بحد أقصى، بواقع (136)، ذكراً و(120) أنثى في منطقة "فاراناسي" الريفية في ولاية أوتر براديش، واستخدمت الدراسة مقياس السعادة القياسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الدعم الاجتماعي يؤدي إلى زيادة الشعور بالسعادة لدى الأزواج، وأن الزوجين الأقل مستوى اقتصادي، هما أكثر سعادة من الأزواج الأغنياء، كما أكدت النتائج وجود علاقة عكسية بين مدة الزواج والسعادة، فكلما طالت مدة الزواج، انخفضت السعادة بين الزوجين.
 - دراسة شهبادي ومونتزيرا، (Shahabadi & 2019) Montazeri هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على السعادة والرضا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) امرأة متزوجة من مدينة تافت، وأظهرت النتائج أن مستوى السعادة والرضا لدى الزوجات متوسط، كما توصلت الدراسة إلى أن رضا وسعادة الزوجات ارتفع بزيادة العمر ومدة الزواج، وعدد الأطفال.
 - دراسة القرعيش (2020) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراك الأحداث والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً، واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الشعور بالسعادة في (الدرجة الكلية، والرضا عن الحياة، والرضا عن الذات، والرضا عن العلاقات الاجتماعية) لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في الانفعالات الإيجابية والرضا عن الصحة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين كلا من إدراك الأحداث والشعور بالسعادة.
 - دراسة عياش (2020) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السعادة النفسية لدى المشاركات والغير مشاركات في الأنشطة الموسيقية، تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلتين الابتدائية والثانوية، والبالغ عددهم (125) طالبة، وقد تم استخدام مقياس اكسفورد للسعادة النفسية، وأوضحت نتائج الدراسة: أن مستوى السعادة

النفسية لدى الطالبات المشاركات وغير المشاركات بالأنشطة الموسيقية كان متوسطاً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح الطالبات المشاركات في الأنشطة الموسيقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) لصالح طالبات المرحلة الثانوية.

- دراسة ميشيري (Masyhuri, et al, 2020) هدفت الدراسة إلى البحث عن معنى السعادة، ومصدرها، وأسباب تعاسة المجتمع الإسلامي في "ميلاي" و، "كامبارا"، "رياو" بإندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة (308) من شعب ميلايو كامبارا، من الجنسين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة استبيان للكشف عن السعادة، وأسفرت النتائج: عن أن معنى السعادة لدى شعب "ميلايو كامبارا" الإسلامي، يكون من ثلاث مكونات: المودة، والإدراك، والروحانية، كما ارتبطت السعادة بعلاقة إيجابية بكل من العلاقات في الأسرة، والإنجاز، وإنجاب الأطفال، والدين والزواج، والحياة الاجتماعية، وأن التعاسة ترتبط بالصراعات العائلية والعلاقات غير السارة مع الأزواج، والمشاكل المالية، والأفعال التي تنتهك القيم الدينية.
- دراسة قنون ويحيوي (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالسعادة الحقيقية لدى المتطوعين بجمعية كافل اليتيم فرع بريكة، وقد أجريت على عينة قوامها (36) متطوعاً تم اختيارهم بطريقة قصدية وطبقت عليهم قائمة الشعور بالسعادة الحقيقية لـ"مارتن سليجمان" و"كريستوفر بترسون" تقنين بشير معمرية، وأظهرت النتائج وجود مستوى عال من الشعور بالسعادة الحقيقية لدى أفراد العينة مع غياب الفروق التي تعزى لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية (متزوج/ أعزب).

ب- دراسات تناولت العمل التطوعي:

- دراسة رشاد (2018) هدفت الدراسة معرفة مستوى ممارسة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات والفروق فيما بينهم وفق متغيري الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج: أن مستوى العمل التطوعي الحالي لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى مرتفع، وجود فروق في مستوى ممارسة العمل التطوعي وفقاً للجنس والتخصص لصالح الذكور ولصالح التخصص الإنساني.
- دراسة الهذلي (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالبا. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج ودور الشراكة المجتمعية في الكلية في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني جاءت بدرجة مرتفعة.
- دراسة العزام (2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، وتكونت عينة الدراسة من (293) طالبة، وأظهرت النتائج: أن اتجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة بدرجة مرتفعة وكان أبرزها المشاركة بالبرامج التي تعنى بحل المشكلات الاجتماعية.
- دراسة خليل (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، حيث اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات من خلال مجموعة من الحالات المدروسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت. أن أكثر الأعمال التطوعية الافتراضية هي التثقيف الصحي حول جائحة كورونا.
- دراسة السند (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي، ونشر ثقافة العمل التطوعي وتفعيله بالمجتمع السعودي، استخدام منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات بواسطة الاستبيان على

عينة من المتطوعين بالجمعيات الخيرية إضافة إلى دليل المقابلة. وتوصل البحث إلى أن انتشار ثقافة العمل التطوعي فيما يتعلق بالمجالات التالية: الاجتماعي، الفعاليات، الصحي، البيئي، ثم مجال الأزمات والكوارث وأخيراً المجال التعليمي.

- دراسة خليفة، السلمي (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع العمل التطوعي لدى الشباب وقت الأزمات المجتمعية، . واستخدم منهج المسح الاجتماعي، وتكونت العينة من (104) متطوع ومتطوعة في المملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن أبرز مجالات العمل التطوعي المشاركة في حملات التوعية والتثقيف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الاتصال المباشر وغير المباشر بموضوع الدراسة، أن بعضها تناول السعادة النفسية كدراسة، (Negovan 2010) التي هدفت إلى معرفة أبعاد السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، ودراسة البشر (2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي وكل من تقدير الذات والشعور بالسعادة لدى المتطوعين، ودراسة، (Leon & 2013) Nunez التي سعت إلى التعرف على العلاقة بين الحاجات (الكفاءة، والاستقلال، والانتماء) ومؤشرات السعادة، (السعادة الذاتية، تقدير الذات، الرضا عن الحياة)، ودراسة الخوالدة (2018) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والتكيف النفسي والرضا الوظيفي، ودراسة القرعيش (2020) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين ادراك الأحداث والأنشطة السارة والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، ودراسة (Patel & Dhar, 2018) استهدفت تقييم مستوى السعادة والعوامل المرتبطة بها لدى المتزوجين حديثاً من سكان الريف في الهند، ودراسة، (Shahabadi & 2019) Montazeri هدفت معرفة العوامل المؤثرة على السعادة ورضا الزوجات في مدينة تافت، ودراسة (et al, 2020 Masyhuri) هدفت إلى البحث عن معنى السعادة، ومصدرها، وأسباب تعاسة المجتمع الإسلامي في ميلايو، كامبرا، رياو بإندونيسيا، ودراسة قنون، ويحياوي (2021) التي هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالسعادة الحقيقية لدى الممارسين للعمل التطوعي بجمعية كافل اليتيم فرع بريكة.

ومنها تناول العمل التطوعي كدراسة رشاد (2018) التي هدفت إلى معرفة مستوى العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات، ودراسة الهذلي (2019) التي هدفت إلى معرفة الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، ودراسة العزام (2020) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، ودراسة خليل (2021) التي هدفت إلى معرفة مستوى ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا، ودراسة السند (2021) التي هدفت إلى معرفة واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي وآليات تفعيله رؤية مستقبلية، ودراسة خليفة، السلمي (2021) معرفة مستوى ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء من خلال التعرف على دوافع العمل التطوعي لدى الشباب وقت الأزمات المجتمعية.

وفي المجلد يتضح الاتفاق بين جميع الدراسات على أهمية العمل التطوعي، وعلى أنه مصدر سعادة للمتطوعين من الشباب، إلا أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول العلاقة بينهما، حيث تناولت البعدين كلاً على حده وهذا يستدعي الكشف عن السعادة النفسية للمتطوعين بمركز تلقي لقاحات (COVID-19).

واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة، وإعداد المشكلة، وتصميم المقاييس، ومعالجته إحصائياً، إضافة إلى مقارنة نتائجها بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وذلك عند عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

إن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصل لها، وفي حالة اختيار العينة اختياراً سليماً يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له (2).

ويتحدد مجتمع الدراسة الحالية من جميع الموظفين والمتطوعين بخمس مراكز لقاح كورونا هي (الطائف- مستشفى الملك فيصل- مستشفى الصحة النفسية- مستشفى الأطفال- الفيصلية)، والبالغ عددهم (360) مقسمين على (250) متطوعاً، و(110) موظفاً.

وقد قام الباحثان باختيار العينة بصورة عشوائية حيث قاما بتصميم المقياس إلكتروني على (Google Drive) وتم توزيع الرابط على جميع أفراد المجتمع من الموظفين والمتطوعين عن طريق الجروبات التي تجمعهم، وكان المرادود من الاستجابات (122) فرداً، بنسبة (33.89%) من المجتمع الأصلي البالغ (360) موظفاً ومتطوعاً، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات قيد الدراسة:

جدول (1) وصف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المختلفة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	49.2
	إناث	50.8
الوظيفة	موظف	29.5
	متطوع	70.5
المجموع	122	100

يتضح من الجدول (1) أن تقارب نسبي أفراد العينة حسب متغير النوع (ذكور- إناث) حيث بلغت نسبي الإناث والذكور على الترتيب (50.8)، (49.2).

كما يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير الوظيفة (موظف- متطوع) هي نسبة المتطوعين ثم الموظفين حيث بلغت النسب على الترتيب، (70.5)، (29.5).

المقياس

قام الباحثان بإعداد مقياس السعادة النفسية، حيث صمم من شقين: الأول مقدمة تحتوي على الهدف من تطبيق المقياس، وبعض البيانات الأولية، والتي طلب من أفراد العينة ملؤها قبل الشروع في الإجابة على عبارات المقياس، وهي بيانات تتضمن: اسم (اختياري)، النوع (ذكور- إناث)، العمل (موظف- متطوع). بينما تضمن الشق الثاني عبارات المقياس، وتضمن (26 عبارة) في صورته الأولية.

1- تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي: دائماً- أحياناً- أبداً، تعطي القيم (3-2-1) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (1-3) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة النفسية

قام الباحثان بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية للمقياس كالتالي:

أ- صدق المقياس

1. صدق المحكمين

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس للقيام بتحكيمة، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس وفقراته، من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، "وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمقياس التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونها مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج المقياس، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً" (Oluwatayo, 2012) ونتج عن التحكيم إضافة بعض الفقرات وحذف أخرى إضافة إلى التعديل اللغوي لبعض الفقرات، ليصبح المقياس في صورته النهائية (24) فقرة.

2. الصدق الاتساق الداخلي:

بعد تحكيم المقياس والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) من الموظفين والمتطوعين بمراكز لقاح كورونا، وبعد تفرغ المقاييس وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي على فقرات المقياس باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (2) يبين صدق فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=30).

رقم الفقرات	معاملات الارتباط	رقم الفقرات	معاملات الارتباط	رقم الفقرات	معاملات الارتباط	رقم الفقرات	معاملات الارتباط
1	0.576**	2	0.666**	3	0.711**	4	0.740**
5	0.481**	6	0.628**	7	0.436**	8	0.769**
9	0.486**	10	0.696**	11	0.511**	12	0.781**
13	0.556**	14	0.619**	15	0.516**	16	0.642**
17	0.816**	18	0.700**	19	0.534**	20	0.673**
21	0.663**	22	0.749**	23	0.578**	24	0.676**

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (2) أن جميع درجات فقرات المقياس مرتبطة ارتباطاً موجباً ما بين (متوسط- قوي) مع إجمالي درجات المقياس حيث تراوحت قيم ارتباط تلك الفقرات مع مجموع المقياس بين (0.436-0.816)، وهي قيم دالة عند مستوى (0.01). مما سبق عرضه من نتائج لقيم الارتباط يؤكد على الصدق العالي للمقياس.

2- ثبات الأداة (الاستبانة)

نظراً لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحثان طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، كما بالجدول

التالي:

جدول (3) معاملات الثبات للاستبانة (ن=30)

المقياس	العدد	التجزئة النصفية	
		معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
إجمالي المقياس	24	0.875	0.806

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس، قد بلغت (0.875) كبيرة، كما يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (0.806) لمجموع المقياس، مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس، ويمكن أن يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجه.

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان في معالجة بيانات الدراسة بعض الأساليب الإحصائية والتي تتفق مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بعد التصحيح Guttman، والتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارت لعينتين مستقلتين (T-test).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "ما مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19؟ وللإجابة على السؤال؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات المقياس والمتوسط العام لفقرات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك جدول (4) يوضح النتائج الخاصة بمستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 (ن=122)

م	الفقرة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى السعادة
16	أستطيع انجاز كامل مهام في العمل	2.9836	0.1275	1	مرتفعة
23	استمتع بالعمل في خدمة الناس	2.9836	0.1275	2	مرتفعة
7	علاقتي طيبة مع زملائي في العمل	2.9508	0.2171	3	مرتفعة
15	اثق في قدراتي أثناء تأدية العمل	2.9344	0.2486	4	مرتفعة
22	أستطيع أن أتعامل مع الكل بشكل لطيف	2.9344	0.2486	5	مرتفعة
5	أشعر بالرضا عما أقوم به في مجال العمل	2.9016	0.299	6	مرتفعة
13	استمتع بدعم زملائي الجدد في العمل	2.9016	0.299	7	مرتفعة
9	أشعر بمتعة العمل التطوعي	2.8852	0.3681	8	مرتفعة
11	اعتقد أن الأشياء التي تعلمتها ستساعدني في حياتي العملية	2.8852	0.32	9	مرتفعة
8	أشعر بقيمة ما أقوم به من عمل في مركز اللقاحات	2.8689	0.4627	10	مرتفعة
21	العمل التطوعي جعلني أكثر اجتماعية	2.8525	0.3998	11	مرتفعة
17	احرص على تطبيق الاجراءات الوقائية في العمل	2.8361	0.4138	12	مرتفعة
3	أشعر بالحماس والنشاط في العمل	2.8197	0.4267	13	مرتفعة
6	أشعر بأني أعامل باحترام في مكان العمل	2.7705	0.4944	14	مرتفعة
18	تلي بينة العمل احتياجاتنا الإنسانية	2.7377	0.5425	15	مرتفعة
1	مهام عملي واضحة في المركز	2.7213	0.4855	16	مرتفعة
24	اسعى إلى تحقيق اهدافي من خلال العمل التطوعي	2.7213	0.5185	17	مرتفعة
4	اتكيف عند وجود ضغوط في العمل	2.7049	0.5252	18	مرتفعة
10	توجد بيئة جميلة ومشجعة على العمل في المركز	2.6885	0.5616	19	مرتفعة
12	يهتم مسؤولي المركز بتحفيزنا على النجاح والتفوق	2.6721	0.5369	20	مرتفعة
19	ساهم العمل التطوعي في صقل مهاراتي	2.6557	0.5999	21	مرتفعة
2	مناخ العمل يساعد على الابتكار والتطوير	2.5410	0.5912	22	مرتفعة
14	أشارك في اتخاذ قرارات مهمة	2.2459	0.7194	23	متوسطة
20	أشعر بملل أثناء العمل	1.6885	0.7168	24	متوسطة
	المتوسط العام	2.745	-	-	مرتفعة

يتضح من الجدول (4) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط العام لفقرات مقياس السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 بلغ (2.745) مما يعني أن استجاباتهم على المقياس بدرجة (مرتفعة) وذلك بشكل عام، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للمتوسط الحسابي الموزون ومستوى السعادة على الفقرة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن:

- أكثر الفقرات التي تعكس مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19:
- جاءت في الترتيب الأول: أستطيع انجاز كامل مهامي في العمل، بمتوسط حسابي موزون (2.9836) وهو مستوى مرتفع.
 - وجاء في الترتيب الأول مكرر: استمتع بالعمل في خدمة الناس، بمتوسط حسابي موزون (2.9836) وهو مستوى مرتفع.
 - وجاء في الترتيب الثاني: علاقتي طيبة مع زملائي في العمل، بمتوسط حسابي موزون (2.9508) وهو مستوى مرتفع.
 - وجاء في الترتيب الثالث: اثق في قدراتي أثناء تأدية العمل، بمتوسط حسابي موزون (2.9344) وهو مستوى مرتفع.
 - وجاء في الترتيب الثالث مكرر: أستطيع أن أتعامل مع الكل بشكل لطيف، بمتوسط حسابي موزون (2.9344) وهو مستوى مرتفع.
 - وجاء في الترتيب الرابع: أشعر بالرضا عما أقوم به في مجال العمل، بمتوسط حسابي موزون (2.9016) وهو مستوى مرتفع.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19:

- جاءت في الترتيب التاسع عشر: أشعر بملل أثناء العمل، بمتوسط حسابي موزون (1.6885) وهو مستوى متوسط.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أشارك في اتخاذ قرارات مهمة، بمتوسط حسابي موزون (2.2459) وهو مستوى متوسط.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: مناخ العمل يساعد على الابتكار والتطوير، بمتوسط حسابي موزون (2.541) وهو مستوى مرتفع.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: ساهم العمل التطوعي في صقل مهاراتي، بمتوسط حسابي موزون (2.6557) وهو مستوى مرتفع.
- وجاء في الترتيب الخامس عشر: يهتم مسؤولي المركز بتحفيزنا على النجاح والتفوق، بمتوسط حسابي موزون (2.6721) وهو مستوى مرتفع.
- وجاء في الترتيب الرابع عشر: توجد بيئة جميلة ومشجعة على العمل في المركز، بمتوسط حسابي موزون (2.6885) وهو مستوى مرتفع.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة المتقدمة من قدرة الأفراد على انجاز العمل إلى مستوى النضج والعمر، حيث تكونت العينة من العاملين المؤهلين والذين يماسون العمل الفعلي وطلاب الجامعة من الكليات الطبية والتطبيقية، كما أن الاستمتاع بالعمل والعلاقات الطيبة واللطيفة هي انعكاسات لجو العمل والبيئة التي تشعرهم بالرضا والسعادة عن ما يقومون به من عمل تطوعي مجتمعي، كما أن قناعة المتطوعين بأهمية ما يقومون به يساهم في زيادة

إقبالهم على العمل بسعادة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشر (2013) والتي أشارت إلى وجود اثر للعمل التطوعي في رفع مستوى تقدير الذات والشعور بالسعادة.

- نتيجة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقا للجنس (ذكور/ أناث)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين $t - test$ ، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول (5) يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 بحسب متغير الجنس باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين $t - test$. (ن=122)

المقياس	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
السعادة النفسية	ذكور	60	65.30	5.81	-1.168	0.245 غير دالة
	إناث	62	66.45	5.07		

يتضح من جدول (5) أن قيمة (ت) كانت (-1.168)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في السعادة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قنون ويحيواي (2020) في المجتمع السعودي عن الشعور بالسعادة في أداء العمل التطوعي وعدم وجود فروق بين الجنسين، ودراسة القرعيش (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين مع وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة على الشعور بالسعادة وأدراك الأحداث والأنشطة، كما يتفق الباحثان على أن طبيعة العمل التشاركية بين الجنسين في مركز اللقاحات في المجتمع السعودي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والبيئة المحفزة والعلاقات الطيبة والرضا تمثل مؤشرات حقيقية لشعور الجنسين بالسعادة وعدم تمييز جنس على الآخر.

- نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 وفقا للوظيفة (موظف في الصحة/ متطوع)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين $t - test$ ، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات موظفي الصحة والمتطوعين في السعادة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول (6) يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مركز لقاحات كوفيد-19 بحسب متغير الوظيفة باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين $t - test$. (ن=122)

المقياس	الوظيفة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
السعادة النفسية	موظف في الصحة	36	66.89	4.98	1.32	0.189 غير دالة
	متطوع	86	65.47	5.61		

يتضح من جدول (6) أن قيمة (ت) كانت (1.32)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من موظفي الصحة والمتطوعين في السعادة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة (2018) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين السعادة النفسية والتكيف النفسي والرضا الوظيفي، ويرى الباحثين أن طبيعة الأزمة التي لحقت بالعالم جعلت كل الدول والمجتمعات المحلية بما فيها مجتمع العينة تتحد وتتظافر جهودها بغض النظر عن نوع العمل هل هو رسمي اما تطوعي؛ وذلك من أجل حماية المجتمع والحفاظ على صحته في ظل جائحة كورونا.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثان وتقترحان ما يلي:

- 1- تشجيع أفراد المجتمع على المساهمة في العمل التطوعي والمشاركة فيه وقت الأزمات
- 2- القيام ببرامج توعية للشباب عن ثقافة العمل التطوعي، وسبل الاستفادة منه في تحقيق السعادة الشخصية لهم.
- 3- وضع برنامج تدريبي لتأهيل المتطوعين للقيام بأعمالهم المطلوبة منهم، وبصورة تحقق لهم السعادة النفسية.
- 4- توصي الدراسة بعمل برامج إرشادية توضح أثر السعادة على التكيف النفسي والرضا الوظيفي لمؤسسات المجتمع المحلي، وتدريب العاملين على اكتساب مهارات تساعدهم على رفع مستوى الشعور بالسعادة، وحل المشكلات وتحمل الضغوط وطرق التعامل بإيجابية.
- 5- ضرورة إبراز ثقافة العمل التطوعي وقيمه في تقدم المجتمع السعودي من خلال تكثيف الندوات وورش العمل للتوعية بذلك.
- 6- القيام بدراسة عن العلاقة بين السعادة النفسية والدافعية لإنجاز العمل التطوعي.
- 7- برنامج تجريبي إرشادي يحقق السعادة النفسية لدي العاملين بالمملكة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز على (2015). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، *المجلة التربوية*، ج42، كلية التربية، جامعة سوهاج. مصر.
- أبو النصر، مدحت (2015). *رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- برزان، جابر (2017). *العمل التطوعي*. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- البشر، سعاد (2013). *العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي وتقدير الذات والسعادة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في دولة الكويت*. مجلة الدراسات النفسية. مج 23. ع (3). 303-322.
- حبيب، عالية (2011). الشباب والعمل التطوعي دراسة حالة لجمعية رسالة، *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، (7)، مصر، 1-34.
- الخطيب، عبدالله (2010). *العمل الجماعي التطوعي*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- خليفة، هبة أحمد عبد اللطيف، السلي، رنا سعد الله (2021). تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الأزمات المجتمعية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المركز القومي للبحوث. غزة، 5 (1)، 151-171.
- خليل، أيمن أحمد فرج إبراهيم (202). *ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا: دراسة سوسولوجية في مدينة الهوف بمحافظة الإحساء*. مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 33 (3)، 87-107.
- الخوالدة، سناء (2018). *الشعور بالسعادة للعاملين الإداريين بجامعة فيلادلفيا وعلاقتها بالتكيف النفسي والرضا الوظيفي*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. (38). كانون الثاني.
- الرزاز، مها أحمد محمد (2021). *الحس الفكاهي وعلاقته بكل من جودة الحياة والشعور بالسعادة لدى الطالبات الملمات بقسم رياض الأطفال*. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 13 (48)، 105-152.
- رشاد، ميسون (2018). *العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 1 (56). 409 – 437.
- روبن، جريشن (2010). *مشروع السعادة*. الرياض: مكتبة جرير.
- رؤية المملكة 2030 (2022) متاح على <https://www.vision2030.gov.sa> 202-3-16
- سليمان، سناء (2010). *السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- السنند، حصة عبد الرحمن (2021). *واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي وآليات تفعيله: رؤية مستقبلية*. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، شركة السنبل للدراسات والتدريب والنشر، (8)، 338-377.

- الشاوي، سعاد؛ والسلي، عبيد (2017). جودة الحياة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات. *المجلة الرياضية للبحوث الدولية المتقدمة*. 4. (3). 1770-1661.
- شلهوب، هيفاء عبد الرحمن؛ الخمشي، ساره صالح عياده (2013). نحو استراتيجيات وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، *مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين*، 3 (118)، 184-137.
- الطيب، محمد (2020). دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمدارس محلية بالخرطوم). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج 6. ع (3). 60-36.
- العامر، عثمان (2006). *ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية"*. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*. (7). 218-185.
- العاني، وجيه (2016). *العمل التطوعي والتنمية البشرية المستدامة: آليات التفعيل وقياس القيمة المضافة*. عمان: المكتبة الوطنية.
- العزام، ميسم (2020). اتجاهات شباب السعودية للمشاركة في برامج العمل التطوعي واقتراحها في ظل وجود المعوقات الاجتماعية والثقافية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 4 (43). نوفمبر. 117-102.
- عياش، وفاء (2020). *مستوى السعادة النفسية لدى المشاركات وغير المشاركات في الأنشطة الموسيقية*. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*. مج 13. ص 95-76.
- قاسم، آمنة؛ وعبدالاله، سحر (2018). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. *المجلة التربوية*. 53 (53) يوليو، 145-79.
- القرعيش، إيمان (2020). إدراك الأحداث والأنشطة السارة وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. 4 (14). أبريل. 176-139.
- قنون، خميسة، يحيوي، وردة (2021). الشعور بالسعادة الحقيقية لدى الممارسين للعمل التطوعي، *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة*، 21 (2)، 804-787.
- كردي، أحمد (2011) *إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية*. ماجستير غير منشورة. جامعة بنها، مصر.
- محمد، هالة عمر النجار (2021). التحول العقلي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، *مجلة الاستواء، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، جامعة قناة السويس*، (21)، 60-24.
- مصري، إبراهيم (2016). دور الشباب الجامعي الفلسطيني في تنمية المجتمع المحلي من خلال العمل التطوعي والمعوقات التي تحول دون انخراطهم فيها من وجهة نظرهم، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر*، 6 (1)، 65-53.
- الهذلي، هدى (2019). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 1 (43). 882 – 848.
- اليوسف، عبد الله (2005). *ثقافة العمل التطوعي*. المملكة العربية السعودية: أطراف للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aboalshamat, K, Alsiyud, A. O, AL-Sayed, R.A, Alreddadi, R.S, Faqiehi., S.S &Almehmadi S, A (2018).The relationship between resilience, happiness and life happiness in dental and medical students in Jeddah, Saudi Arabia. *Niger J Clin pract*, 21 (8), 1038-1043.
- Alipour, A, pedram, A, Abedi, M.R & Rostami.Z (2012). What is Happiness. *Institute of Interdisciplinary Business Research*.3 (12), pp660-667).
- Astin, A. W., Sax, L. J & Avalos, J (1999). Long-term effects of volunteerism during the undergraduate years. *The review of higher education*, 23(2), 187-202.
- Clary, E.G., Snyder, M., Ridge, R.D., Copeland, J., & et al (1998). Understanding and Assessing the Motivations of Volunteers: A Functional Approach. *journal of personality*

- Csikszentmihalyi, M & Hunter, J (2003). Happiness in Everyday Life: The Uses of Experience Sampling. *Journal of Happiness Studies*, 4 (2), 185-199.
- Layous, K. (2019). "Promoting Happiness in the Workplace", In: Creating Psychologically Healthy Workplaces. Edward Elgar Publishing, 171-195..
- Leon, J & Nunez, J (2013). Causal ordering of Basic Psychological Needs and well – Being So- cial *Indicators Resarch*, 144 (2), 243- 253.
- Masyhuri, subandi, Azhar, Fitriah& Suuda (2020)The Concept of Happiness for Islamic, Subandi, Masyhuri Community of Melatu Kampar Riau Indonesia, *Journal of Critical Reviews*, (7), Issue 12.
- Michale, A & James, H (2005). Patterns of Self- Reported Happiness and Substance we the context of trans liminality. *Personality and Individual Differences*, 38 (1): pp.327-336.
- Negovan, v (2010). Dimensions of students psychosocial well-being and The irmeasurement: Validation of a students students will Being Inventory, *Europes Journal of Psychology*, 2, 85-104.
- Oluwatayo, J., : Validity and Reliability Issues in Education Research. *Journal of Educational and Social Research*, Vol2, No (2), 2012, May, p392.
- Patel, k & Dhar, M (2018). Married Happiness Among Newly Married Individuals in a Rural District in India, *Social Science Spectrum*, 4 (2).76-85.
- Raina, M; Bakhshi, A (2013). Emotional Intelligence Predicts Eudemonic Well Being. *Journal Of Humanities And Social Science*.11 (3), 42-47.
- Ryff, C & Singer, B (2008). Know thyself and become what you are: a eudemonic approach to psychological well- being. *Journal of Happiness studies*, 9, 13- 39.
- Seligman, M. E (2002). *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment*. New York, NY, US: Free Press.
- Seligman, M.E.P, Steen, T.A., Park, N & Peterson, C. (2005).Positive psychology progress: empirical validation of interventions. *American psychologist*, 60 (5).410 42.
- Shahabadi, A& Montazeri, M (2019). A Survey of Factors Related to Maritalhappiness among Married Women in Taft City, Iran, *Social, Behavior Research & Health (SBRH)*, 3 (1), 309-321.
- Veenhoven, R (2011). *World Database of Happiness*. Erasmus University, Rotterdam. the Netherlands: <http://worlddatabaseofhappiness.eur.nl>.
- Walsh, L; Boehm, J & Lyubomirsky, S (2018). "Does Happiness Promote Career Success? Revisiting the Evidence", *Journal of Career Assessment*, 26 (2), 199-219. doi10.1177/1069072717751441.
- World Health Organization, (2020), Coronavirus disease (COVID-19) outbreak: rights, roles and responsibilities of health workers, including key considerations for occupational safety and health, 18 March 2020, On Line <https://www.who.int/>
- Zimmerman, M (2007). *Enjoying Life: Behold the New Lets just enjoy! Theory of Life*. Retrieved from <Http://www.suite101.com/content/let-s-just-enjoya11111>.